

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة رموز منطوقة أو مكتوبة اتفقت عليها مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصالهم وتفاهمهم، ومنهم من عرّفها قائلًا: هي الألفاظ الدالة على المعاني، وعرفها ابن جني تعريفها دقيقًا بقوله، اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهو تعريف دقيق يبين وظيفة اللغة الاجتماعية^١ واللغة هي أداة تستخدم لوصف الآراء والأفكار أو الأغراض من خلال تراكب الجمل التي يمكن فهمها^٢ للغة شأن خطير في حياة الناس، فلا يمكن أن تقوم حياة اجتماعية بلا لغة^٣. وقال رشدي أحمد طعيمة اللغة هي نظام، صوتي، رمزي، دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال والتواصل أو التفاعل في ضوء ثقافتها الكلية^٤ وتعتبر على أن اللغة العربية ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، وهي أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري ووسيلة التفاهم بينهم. وأنها واحدة من أكثر اللغات انتشارًا في العالم، وإن العالم في هذا الزمان في حاجة شديدة إلى المترسّخين في هذه اللغة، لأنها تعتبر إحدى اللغات التي امتازت من بين سائر لغات البشر^٥. ومع ذلك اللغة العربية هي لغة المسلمين لأن القرآن وحديث النبي كمصدر أساسي في

الإسلام^٦. ونزل القرآن الكريم بها، فقد اختار الله تعالى لغة العرب لينزل بها كتابه لثرائها وقوتها ودقتها وتنوعها وخصائصها الصوتية والاشتقاقية والإعرابية وغيرها من الخصائص، فقد قال الله في محكم آياته: ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)). سورة يوسف: آية ٢،٦

نظرا إلى أهمية اللغة العربية ومكانتها الخاصة، اجتهد كل الناس على حفظ اللغة العربية الفصحى. ظهور مدارس اللغة العربية على المستوى الوطني والدولي دليل على محاولة حفظ مستوى اللغة العربية.^٨ فمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة واحد من المعاهد بإنдонيسيا الذي قد قام بحفظ اللغة العربية. بالإضافة إلى رؤية هذا المعهد «يكون معهدا متفوقا وذات معايير دولية (a leading and world-class Islamic boarding school) حتى يتمكنوا من تكوين المسلمات العبيدة، الحنيفة، فأصبح هذا المعهد مكانا لطلب العلم ومصدراً للمعرفة الإسلامية، ولغة القرآن والعلوم العامة مع استمرار الروح المعهدي.^٩ وقد تدرس كذلك في هذا المعهد بعض المواد التعليمية باللغة العربية، كدرس الإنشاء، والمطالعة، والنحو، والصرف، والبلاغة، ودروس اللغة العربية، والإملاء.^{١٠}

^٦ Izzudin Musthafa dan Acep Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Bandung: PR Remaja Rosdakarya, 2018) p. 17

^٧ خالد محمود محمد عرفان، أحداث الاتجاهات في تعليم اللغة العربية، (الرياض: دار النشر الدولي، ٢٠٠٨) ص. ٤٥

^٨ Izzudin Musthafa dan Acep Hermawan, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*,...p.56

^٩ Muhammad Tajuddin Al-Afghani, *Diktat Kepondok Modernan Dalam Pekan Perkenalan Khutbatu-l - 'Arsy*, 2020.

^{١٠} الوثائق المكتوبة لمكتب كلية المعلمات الإسلامية بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة

وجود اهتمام معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة نحو تعليم اللغة العربية لا ينفصل عن النقائص في تعليمها. قد قامت الباحثة بالدراسة التمهيديّة حول تعليم اللغة العربية في هذا المعهد، وذلك بملاحظ بعض الأمور ما يتعلق بالطالبات، والمدرسة، والمنهج، ثم المواد التعليمية. فوجدت بعض المشكلة حول تعليم اللغة العربية وبالأخصّة المشكلة في تعليم مادة الإنشاء.

من ناحية الطالبات، إنهن يخطئن كثيرا في ترتيب قواعد اللغة العربية ولم تقدرن على ترتيب فكرتهن عند التعبير الكتابي. "مع أن طالبات الفصل الثاني قد تعلمن القواعد اللغوية، وهذه المشكلة قد تخالف أهمية تعليم الإنشاء، يعني تنمية عملية التفكير والتركيز على إثراء الفكر والتعبير عنه بدقة."^{١٢}

ومن ناحية مدرسة مادة الإنشاء، إنهن يكتبن الإعداد بغير منهج،^{١٣} وذلك بالبحث المادة من إنترنت أو بالتدريبات في مادة النحو أو كتابة المقالة بالموضوعات من عند المدرسة نفسها. وهذه لم تسوي بأهداف تعليم مادة الإنشاء في معهد عائشية، وكذلك هذا الأمر يخالف آراء علماء اللغة في أن الإعداد الجيد له قيمة كبير لأنه يساعد الدارسين على إثراء مفرداتهم اللغوية وتطوير قدراتهم على إختيار الكلمات ويعطيهم تدريبات كافية على الاستعمال السليم للغة. كما يعلمهم وهو الأهم طريقة ترتيب الحقائق وتنظيم الأفكار ويزيد طلاقتهم في استعمال

^{١١} الوثائق المكتوبة في مقالة إنشاء الطالبات من الفصل الأول إلى الفصل الخامس.

^{١٢} فيصل حسين طحيمر العلي، الإنشاء العربي الميسر، (دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٢) ص. ١٤

^{١٣} نتيجة المقابلة مع مدرسة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة

يوم الخميس ٨ ديسمبر ٢٠٢١ أمام غرفة الأستاذة.

اللغة بوضوح.^{١٤}

ففي المنهج الدراسي، وجدت الباحثة المنهج الدراسي لمادة الإنشاء. ولكن قال مدير معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة، إن هذا المنهج يحتاج إلى التطوير والتغيير حتى تناسب بقدرة طالبة معهد عائشية. ومن الأسف الشديد هذه العملية وهذا التطوير أو التغيير لم يكن موجودا على سبب عدم الفرقة الخاصة في تطوير المنهج.^{١٥}

ثم بعد ذلك لاحظت الباحثة ناحية المواد التعليمية لمادة الإنشاء. إنها لم تكن موجودة لدى مدرسة مادة الإنشاء. وهذا تسبب إلى كتابة الإعداد واختيار موضوع التعبير على ماشئت المدرسة. وهذا الواقع كما قالت أستاذة ريسا نور عيني واحدة من المدرسة لمادة الإنشاء. وهذا تخالف نظام اختيار موضوع التعبير. مع أن اختيار موضوع التعبير سواء كان تحريريا أو شفهيًا هو أمر يجب أن نوليه إهتماما كبيرا بصفة خاصة، ويجب علينا ألا نحاول إعطاءهم موادا وموضوعات تقودهم إلى الوقوع في الأخطاء.^{١٦}

على القضايا السابقة، وجدت الباحثة المشكلات حول تعليم مادة الإنشاء في معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة، فأرادت الباحثة على حل هذه المشكلات الموجودة بتصميم المواد التعليمية لمادة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة سميرجو بوجونيكورو .

^{١٤} عبد المؤمن أملاجة يوسف، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (جامعة الينجاب بلاهور، ١٩٩١) ص. ٢٠٢

^{١٥} نتيجة المقابلة مع مدير معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة يوم الثلاثاء ٢٨ يونيو ٢٠٢٢.

^{١٦} عبد المؤمن أملاجة يوسف، تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها...ص. ٢١١

ب. مشكلة البحث

مؤسسا على ما عرضت الباحثة في خلفية البحث، فالمشكلة في هذا البحث هي:

١. ما مواصفات المواد التعليمية لمادة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة؟
٢. كيف صلاحية المواد التعليمية لمادة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة؟
٣. إلى أي مدى فعالية هذه المواد التعليمية للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة؟

ج. أهداف البحث

وفقا لتحديد المسألة السابقة يهدف هذا البحث الكشف عن الأمور التالية:

١. الكشف عن مواصفات المواد التعليمية لمادة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة.
٢. الكشف صلاحية المواد التعليمية لمادة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة.
٣. الكشف عن مدى فعالية هذه المواد التعليمية للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة.

د. فرضية البحث

يفترض هذا البحث على أن تعليم الإنشاء للفصل الثاني باستمال

المواد التعليمية سيكون فعالا لتنمية كفاءة التعبير التحريري للطالبات
الفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة.

٥. أهمية البحث

وبعد الجهد في كتابة هذا البحث تتمنى الباحثة أن يأتي بحثها
بالمنافع الكثيرة خاصة لنفس الباحثة وعامة للمهتمين بهذا العلم. وأهمية
البحث فيما يلي:

١. الأهمية النظرية

أ أن تكون نتيجة البحث سهما علميا في تصميم المواد
التعليمية، خصوصا في مادة الإنشاء.

٢. الأهمية التطبيقية

أ) ليكون هذا البحث تدريبا وخبرة للباحثة في تصميم المواد
التعليمية بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة.

ب) ليكون هذا البحث عن تصميم المواد التعليمية مفيدا وفعالة
خاصة في تعليم مادة الإنشاء لطالبات الفصل الثاني بمعهد
عائشية للتربية الإسلامية الحديثة.

ج) ليكون البحث تسهيلا لمدرسي مادة الإنشاء في التعليم
ومساعدة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

د) لتنمية رغبة الطالبات في تعلم اللغة العربية المخصص في مادة
الإنشاء ولترقية كفاءة الطالبات في مهارة الكتابة.

و. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية

إن هذا البحث محدود في تصميم المواد التعليمية لمادة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة سمبيرجو بوجونيكورو.

كما يقتصر هذا البحث على طالبات الفصل الثاني للأسباب فيما يلي:

أ) تعلمت الطالبات أساس قواعد اللغة العربية وذلك في درس النحو والصرف. ومع ذلك مازلن يخطئن في الكتابة.

ب) عرفت الطالبات معاني المفردات الكثيرة في اللغة العربية، وذلك من تعلم المطالعة والمحادثة الصباحية ومن جميع الدروس في اللغة العربية، ومع ذلك لم يستخدمن بعض المفردات لكتابة مقالة الإنشاء، ويخطئن كثيرا في كتابة المفردات.

ج) لم يكن لدى مدرسي الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة كتابا أساسا مرشدا في تعليم الإنشاء.

٢. الحدود المكانية والزمنية

مكان البحث في معهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة سمبيرجو بوجونيكورو.

٣. زمن البحث في العام الدراسي الجاري في هذا المعهد، وهو العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤ هـ. وقامت الباحثة بالدراسة التمهيدية والمقابلة مع الطالبات الفصل الثاني ومدرسة مادة الإنشاء في شهر ديسمبر ٢٠٢١. أما المقابلة مع مدير المدرسة في شهر يونيو ٢٠٢٢.

ز. تحديد المصطلحات

١. تصميم.

لغة: التصميم هو نشاط أو مشتقة من الفعل (صمم)، وتعني العزم على فعل الشيء بعد الدراسة الكافية له. أما اصطلاحاً: عملية مخططة لمواجهة التفاعلات العديدة بين المحتوى والوسائل التعليمية والمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية خلال زمن محدد

٢. المواد التعليمية

لغة: مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوخى تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً. وأما اصطلاحاً: المواد اللغوية التي تقدم لمعلمي اللغة، سواء أكان مسموعة أو مقروءة كالكتاب بأنواعها والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام ويدخل ذلك الخطط والمناهج.

٣. مادة الإنشاء.

لغة: الإنشاء لغة الشروع والإيجاد والوضع، وفي إصطلاحه علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام. واصطلاحاً: عملية منظمة يكون بالتعبير عن الأفكار في شكل كتابي وشفهي أهدافاً لإيصال عما في ذهن الكاتب بالتعبير الجيد حتى يفهم القارئ والسامع. وقصدت الباحثة الإنشاء في بحثها بنوع التعبير التحريري.

ح. الدراسات السابقة

١. البحوث السابقة

إن البحوث التي وجدتها الباحثة لم تناسب بحثها تماما، ومنها:

١. البحث الذي قامت به عاطفة سيف الرحمن ٢٠١٩ رسالة ماجستير جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان « تصميم المواد التعليمية لدرس الإنشاء للفصل الثاني بمعهد نور الهدى بكندنجان سومنب مادوري» استخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير في إجراء بحثها. وقد دل هذا البحث على النتائج: (١) أن المواد التعليمية المصممة تأتي على شكل الكتاب التعليمي للمدرس بالموضوعات والتدريبات المؤسسة على قواعد النحو والصرف (٢) أن المواد التعليمية فعالة في تعليم درس الإنشاء للصف الثاني لوجود الارتقاء في نتيجة الطالبة للإنشاء بعد استخدام المواد التعليمية الذي يتضح بوسيلة الاختبار القبلي والبعدي.

٢. البحث الذي قام به يوكي سوريادارما رسالة ماجستير جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان « تصميم المواد التعليمية في الإنشاء التحريري مؤسسا على تحليل الأخطاء لطلاب الفصل الثاني بكلية المعلمين الإسلامية معهد الإيمان الإسلامي للبنين فونوروكو جاوي الشرقية إندونيسيا العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ » استخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير في إجراء بحثها. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن المواد

التعليمية لمادة الإنشاء التحريري تأتي على شكل الكتاب الدراسي الذي اعتمد الباحث على نتيجة تحليل الأخطاء. وهي تحتوي على تسعة وعشرين درساً في سبع وحدات. ولكل وحدة يحتوي على ثمانية أجزاء، هي غلاف الكتاب الداخلي، وقرأ وافهم وتذكر، والتمرين، والتنبيه الهام، وتصحيح الكتابة، والدرس الإضافي، وصفحة المراجعة. وأن لهذه المواد أثراً إيجابياً في رفع فهم الطلاب نحو القواعد العربية وتصويب الكلمات المخطئة لديهم، إذ أن درجات نتائج اختبار البعدي في مجموعة التجربة ترتفع بشكل كبير بالمقارنة مع درجات نتائج اختبار البعدي في مجموعة المراقبة بعد تطبيق هذه المواد التعليمية. وبجانب ذلك، أن نتائج الاستبانة تقوى نتيجة البحث أن هذه المواد التعليمية جذابة وكان الطلاب يحبون هذه المواد التعليمية لأنها تشجعهم وتساعدهم على فهم المواد المدروسة وتحسن كفاءتهم اللغوية في إعراب الكلمات العربية وكتابتها.

٣. البحث الذي قامت به أم محمودة ٢٠١٦ رسالة ماجستير جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان تطوير المواد التعليمية في مادة التعبير التحريري مؤسسا على تحليل الأخطاء لطلبة الفصل الثاني بمعهد باب السلام ماديون» استخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير في إجراء بحثها. وقد دل هذا البحث على النتائج، تطوير الباحثة المواد التعليمية المؤسسة على تحليل الأخطاء اللغوية، ثم تختار الباحثة محتويات المواد، وعرضها وأسئلتها، وتجري الباحثة

تجربة لمعرفة فعالية هذه المواد، وبهذه التجربة، ترى أن هذه المواد ترقى كفاءة الطلبة في التعبير التحريري لطلبة الفصل الثاني. ويتضح هذا الأمر من خلال نتائج الاختبار القبلي والبعدي وبوجود الأسئلة الاستبانة من الطلبة.

٤. البحث الذي قامت به حسناء هويدا رسالة ماجستير جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية تحت العنوان تطوير المواد التعليمية في الإنشاء للفصل الثاني بكلية المعلمات الإسلامية معهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروكو» استخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير في إجراء بحثها. وقد دل هذا البحث على النتائج، أن هذه المواد التعليمية المطورة على شكل مرشد المعلم الذي يختص للمدرس أو المدرسة الطالبات. وهو يحتوي على ستة دروس فيها التدريبات المختلفة حسب موضوع الدرس. وبالنظر إلى نتيجة الاختبار القبلي والبعدي، اتضح أن قيمة ت- الإحصاء وهي ٨،٨٤٤ أكبر من قيمة ت- الجدول وهي ٢،٠٠٢. معنى ذلك، هناك فرق بين معدل نتائج الطالبات في الاختبارين والمواد التعليمية المطورة فعالة ولها تأثير لنجاح الطالبات في درس الإنشاء. وهي تامة حسب احتياجات طالبات الفصل الثاني في هذا المعهد. وهذه النتيجة تشير إلى مناسبة المواد التعليمية من ناحية اللغة بمستوى لغة الطالبات وبالأوقات المقررة لتعليم هذه المادة. وهي سهلة لتعليمها لأنها كاملة تحتوي على القواعد والتدريبات وإجابتها مع الضوابط الكاملة. فلا تخلو مدرسات الإنشاء من هذه المواد التعليمية.

من البحوث السابقة لاحظت الباحثة علاقة متشابهة بالبحث الذي كتبه الباحثة حيث يستهدف إعداد المواد التعليمية. البحث الأول تصميم المواد التعليمية لدرس الإنشاء، والبحث الثاني تصميم المواد التعليمية في الإنشاء التحريري، والبحث الثالث تطوير المواد التعليمية في مادة التعبير التحريري، والبحث الرابع تطوير المواد التعليمية في الإنشاء.

ومع ذلك يكون وجه الاختلاف بين البحوث السابقة والبحث الذي كتبه الباحثة. أن هذا البحث يركز على تصميم المواد التعليمية لمادة الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة.

ط. هيكل البحث

يشمل هذا البحث إلى خمسة أبواب:

الباب الأول

يحتوي على مقدمة البحث. وفيها خلفية البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، فروض البحث، أهمية البحث، حدود البحث، تحديد المصطلحات، الدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني

تبحث الباحثة عن « تصميم المواد التعليمية لماد الإنشاء للفصل الثاني بمعهد عائشية للتربية الإسلامية الحديثة».

الفصل الأول: النظريات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الفصل الثاني: النظريات في تصميم المواد التعليمية وتصميمها

الفصل الثالث: النظريات في الإنشاء

الباب الثالث

تبحث فيه عن منهج البحث، مجموعة البحث، عينته، أسلوب على اختياره، ومتغيرات البحث، وأدوات البحث، ومصادر البيانات، وأسلوب تحليل البيانات، ومراحل تنفيذ الدراسة.

الباب الرابع

يحتوي على عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها.

الباب الخامس

يحتوي على نتائج البحث والتوصيات والمقترحات.

